

مجمع الأمثال

2858 - قَدَّ قَلَايُنَا صَفِيرَكُمُ .

أصله أن رجلاً كان يعتاد امرأة فكان يجئ وهي جالسة مع بنيتها وزوجها فيصفر لها فتخرج عجزها من وراء البيت وهي تُحْدِثُ وَلَدَهَا فيقضى الرجل حاجته وينصرف فعلم ذلك بعض بنيتها فغاب عنها يومه ثم جاء في ذلك الوقت فَصَفَّرَ ومعه مِسْمَارٌ مُدْمِيٌّ فلما أن فعلت كعادتها كَوَّاهَا به فَجَاءَ خِلَّهَا بعد ذلك فصفر فَقَالَتْ : قد قلينا صفيركم وقال الكميت :

أَرْجُو لَكُمْ أَنْ تَكُونُوا فِي مَوَدِّتِكُمْ ... كَلَابَا كَوْرَهَاءَ تَقُولِي كُلِّ صَفَّارٍ .

لَمَّا أَجَابَتْ صَفِيرًا كَانَ آتِيهَا ... مِنْ قَابِيسٍ شَيْطَانِ الْوَجَعَاءِ
بِالنَّارِ